بالتزامن مع اعتراض «دردشة» تشير الى ذلك

مصادر أمريكية: مسؤولون روس يرون أن قنبلة أسقطت الطائرة في سيناء

واشنطن - «رويترز»: قالت مصادر امريكية مطلعة إن اتصالات رصدتها وكالات مخابرات امريكية لمسؤولين روس أظهرت أن روسيا تعتقد أن قنبلة أسقطت الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء المصرية في 31 أكتوبر تشرين الأول.

وقالت المصادر إن ما تم رصده كان ضمن الأدلة التي دفعت المسؤولين الأمريكيين للاشتباه بأن قنبلة زرعت في الطائرة الايرباص 321 التابعة لشركة متروجيت في الرحلة 9268 تسببت في انفجارها بعد وقت قصير من إقلاعها من مطار شرم الشيخ المصري.

وقتل 224 هم كل من كانوا على متن الطائرة من ركاب وأعضاء طاقم عندما تحطمت الطائرة وهي في طريقها إلى سان بطرسبرج.

ولم تعلن مصر وروسيا حتى الآن رسميا عن سبب سقوط الطائرة. ورفض البلدان كلاهما تقديرات أمريكية وبريطانية الأسبوع الماضي بأن قنبلة هي على الأرجح السبب في الحادث باعتبار ذلك أمرا سابقا لأوانه. والغت شركات طيران اجنبية العديد من الرحلات إلى منتجعات البحر الأحمر المصرية بعد الحادث.

وأعلنت روسيا في بادىء الأمر ان رحلات الطيران إلى شرم الشيخ ستستمر لكنها عادت وعلقت الرحلات إلى شرم الشيخ. وفي مطلع الأسبوع بدأت روسيا عملية لإجلاء الاف من مواطنيها العالقين في سيناء بعد إلغاء الرحلات العادية.

وبعد أيام من الحادث اشار مسؤولون من الحكومتين الأمريكية والبريطانية إلى أنه تم اعتراض «دردشة» تشير الى ان الطائرة اسقطت بفعل قنبلة.

وأعلنت ولاية سيناء -فرع تنظيم الدولة الإسلامية- المسؤولية عن الحادث وأشارت إلى أنه جاء ردا على التدخل العسكري الروسي في الحرب الأهلية في سوريا.

وقال مصدر بالحكومة الأمريكية إن روسيا ومصر لم تقبلا عرضا من مكتب التحقيقات الإتحادي للمساعدة في التحقيق في سقوط الطائرة الروسية.

جانب من حطام الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء

وقال جوشوا كامبل المتحدث باسم مكتب التحقيقات الإتحادي إن المكتب عرض «مساعدة في الطب الشرعي» وخدمات أخرى لم يحددها على مصر وروسيا.

وابلغ وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند محطة تلفزيون سي.إن.إن الأمريكية «الاحتمالات التي ترجح وجود عبوة ناسفة على متن الطائرة أكثر من الاحتمالات التي لا ترجح تلك الفرضية.»

وأضاف أن هناك «احتمالا كبيرا» لتورط تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال هاموند إن تحليل حطام الطائرة هو وحده الذي قد يتوصل إلى ما إذا كانت قنبلة هي المسؤولة عن تحطم الطائرة. وأضاف أنه إذا ثبت أنها كانت قنبلة فإنه يجب التحقيق لمعرفة ما إذا كان هجوما موجها من مقر تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا او أنه هجوم شنه شخص ما تاثر بالمواد الدعائية للجماعة المتشددة.

وأثار احتمال نجاح عناصر للدولة الإسلامية في اختراق مطار شرم الشيخ وزرع قنبلة على متن طائرة ركاب قلق المسؤولين الأمريكيين من الخطورة التي يمثلها فرع التنظيم في سيناء.

وقال مسؤول أمريكي طلب عدم الكشف عن هويته «هذا الأمر عزز المخاوف».

فابيوس يؤكد تقدم المباحثات قبل انعقاد قمة المناخ

لوران فابيوس

باريس - «وكالات»: قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، إن المباحثات التي أجريت قبل قمة المناخ سمحت بتحقيق تقدم، وفق ما نقلت فرانس برس.

إلا أن فابيوس لم يتوان عن وصف التوصل إلى اتفاق قبل قمة المناخ، في ديسمبر المقبل، بالمهمة الكبيرة.

وأوضح الرئيس المقبل للمؤتمر الدولي الحادي والعشرين حول المناخ أن مرحلة مهمة تم اجتيازها، في ظل استمرار مستوى كبير من التعبئة.

ويجتمع زهاء 60 وزيرا للبيئة والطاقة، في باريس، منذ الإثنين، سعيا إلى تحريك المفاوضات وبلوغ اتفاق عالمي حول المناخ.

ويمثل وزراء البيئة والطاقة المجتمعون في باريس كافة مجموعات الدول المشاركة في المفاوضات، التي زالت منقسمة حول نقاط كثيرة.

وكان مفاوضو الأمم المتحدة، قد وافقوا في أكتوبر الماضي، على نص 55 صفحة يقترح خيارات متناقضة في بعض الأحيان، بحسب متابعين.

كاميرون يفرض شروطه على الاتحاد الأوروبي ويلوح بخروج بلاده

ديفيد كاميرون

لندن - «وكالات»: لوح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الثلاثاء بخروج بلاده من الاتحاد الاوروبي في حال عدم حصولها على الاصلاحات التي تطالب بها وذلك عند عرضه مطالبه قبل استفتاء تنظمه بلاده وسيكون بمثابة «قرار مصيري».

وسارعت المفوضية الاوروبية الى الرد بان بعض هذه المطالب تطرح «اشكاليات كبيرة».

كما ابدت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل «ثقة» في التوصل الى اتفاق مع لندن لتفادي خروجها من الاتحاد الاوروبي.

وقالت ميركل «هناك مطالب صعبة واخرى اقل صعوبة لكن اذا كنا مستعدين معنويا للتوصل الى حل فاننا على ثقة بامكان النجاح».

وصرح كاميرون في كلمة امام صحافيين «انا على ثقة تامة باننا سنتوصل الى اتفاق يكون لصالح بريطانيا وشركائها الاوروبيين». واضاف «لا شك لدي بان الامر ممكن اذا تحلينا بالصبر وحسن النية والصدق».

الا انه حذر من ان بلاده لن تتردد في «اعادة النظر في عضويتها» في الاتحاد مشددا على انه لا يستبعد «شيئا» وان بلاده قادرة تماما على الاستمرار خارج الاتحاد.

وحدد كاميرون اربعة مطالب باتت معروفة الى حد ما منذ اعلن قرار تنظيم استفتاء بحلول 2017 لتهدئة مخاوف المشككين في اوروبا داخل حزبه المحافظ ولمواجهة تقدم حزب يوكيب المعادي لاوروبا والذي حقق فوزا في الانتخابات الاوروبية في 2014.

ومطالب كاميرون هي عدم التمييز داخل الاتحاد الاوروبي بين دول منطقة اليورو وسواها والتركيز اكثر على القدرة التنافسية للسوق الواحدة واستثناء بريطانيا من اتحاد اوثق والسماح لها بفرض رقابة اكبر على الهجرة.

ويرى المحللون ان الاتفاق ممكن حول المطالب الثلاثة الاولى التي ستكون بمثابة ترسيخ للوضع الحالي لبريطانيا التي لم تدخل منطقة اليورو ولا في فضاء شنغن.

اما المطلب الاخير فهو سيكون نقطة الخلاف الرئيسية مع شركاء بريطانيا في الاتحاد الاوروبي لانه يعيد النظر في مبدا المساواة بين المواطنين الاوروبيين وهو ما شددت عليه المفوضية على الفور الثلاثاء.

وصرح متحدث باسم المفوضية الاوروبية الثلاثاء ان بعض طلبات بريطانيا للبقاء في الاتحاد الاوروبي تطرح «اشكاليات كبيرة». وذلك بعدما اعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لائحة مطالب وجهت الى الاتحاد.

ووصلت قائمة المطالب البريطانية على هيئة رسالة موجهة الثلاثاء الى رئيس مجلس اوروبا دونالد توسك وسيتم التباحث بشانها في 28 ديسمبر في بروكسل.

واعادة التفاوض التي يطالب بها كاميرون الذي اطلق مبدا التشاور قبل ثلاث سنوات تقريبا ليست الفصل الاخير في العلاقة المعقدة بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي.

وفي صلب التوتر خلاف اساسي حول الهدف من الصيغة الاوروبية الذي تعتبر بريطانيا انه اقتصادي صرف وليس سياسيا وهو ما كرره كاميرون الثلاثاء. فالبريطانيون يرون في الاتحاد الاوروبي «سبيلا لبلوغ غاية وليس غاية في حد ذاتها» بخلاف شركائهم الفرنسيين والالمان مثلا.

وهذه العلاقة المتلنسجة شهدت فصولا عدة من بينها عبارة مارغريت تاتشر الشهيرة «اريد استعادة اموالي» للمطالبة بالحد من مساهمة بريطانيا في الاتحاد.

وبات الاتحاد الاوروبي الذي احدث انقساما في صفوف العمالين في المستويات التي تلت انضمام البلاد مباشرة الى الاتحاد في 1973، نقطة خلاف اساسية لدى المحافظين ايان حكومة تاتشر.

وهذه الخلافات لعبت دورا في اوفول نجم تاتشر في العام 1990 وخسارة خلفها جون ميجور في انتخابات العام 1997. ولاسكات هذه الاعتراضات، وافق كاميرون على اجراء استفتاء.

وعرض كاميرون المؤيد للاتحاد الاوروبي الثلاثاء النقاط الايجابية للعضوية الاوروبية خصوصا في المجالين الامني والاقتصادي كما انه يعتزم ان يقوم بحملة من اجل البقاء في الاتحاد في حال حصوله على مطالبه.

الا ان نايجل فاراج زعيم حزب يوكيب وابرز الداعين الى خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي اعتبر ان كاميرون «لا يطلب شيئا فعليا».

أبدت استعدادها لاستحداث منصب بالبيت الابيض للاشراف على العملية في أروقة الحكومة

وزيرة سلاح الجو الأمريكية تؤيد الإسراع بموافقات مبيعات الأسلحة

طائرة امريكية مقاتلة من طراز إف إيه - 18

دبي - «وكالات»: قالت وزيرة سلاح الجو الامريكية ديبورا جيمس امس ان من المهم الاسراع بموافقات مبيعات الاسلحة الخارجية وأيدت استعدادها لاستحداث منصب بالبيت الابيض للاشراف على العملية في أروقة الحكومة.

وقالت الوزيرة للصحفيين في معرض دبي للطيران انها سمعت بوجود مخاوف لدى شركات امريكية من ان يدفع تأخر الموافقة على مبيعات الاسلحة الخارجية المشترين المحتملين الى الشراء من مصادر غير امريكية.

واضافت ان القوات الجوية ستبحث عن سبل للاسراع بعملياتها الداخلية وانها قد توافق على تعيين مسؤول رفيع المستوى للاشراف على الموافقات.

وقالت «من المنطقي وضع شخص على مستوى عال في الحكومة يمكنه ان يساعد في الاشراف والتنسيق... قد تكون هذه فكرة علينا ان ننفذها».

وقال بوب دربن كبير مسؤولي العمليات برابطة صناعات الطيران -وهي اكبر مجموعة تجارية لصناعات الطيران الامريكية- لرويترز ان الحكومة الامريكية تتخذ اجراءات لتنسيق مراجعات مبيعات الاسلحة بصورة افضل والتواصل مع هذا القطاع بصورة افضل لتفهم المخاوف.

لكنه قال ان الأمر يتطلب عمل المزيد للاسراع بالعملية برمتها نظرا لتزايد احباط الدول المشترية بشأن ايقاع مراجعات التصدير الامريكية.

وقال جيف كولر نائب رئيس بوينج لتطوير العمليات الدولية للصحفيين يوم الاثنين ان الشركة «محبطة نوعا ما» لتأخر الحصول على موافقات الحكومة الامريكية لبيع طائرات مقاتلة لدول في منطقة الخليج.

وقال «نحن محبطون نوعا ما وأنا اعرف ان زبائننا في المنطقة محبطون».

ولم تذكر شركة بوينج أي معلومات محددة لكن مصادر مطلعة على الموضوع تقول ان صفقة قيمتها ثلاثة مليارات دولار لبيع 28 مقاتلة من طراز إف/إيه18- إي/إف للكويت وتشمل خيارات لشراء 12 طائرة أخرى وصفقة منفصلة لبيع مقاتلات إف15- لقطر واجهت تأخرا شديدا في عملية الحصول على الموافقات اللازمة.

دعت جميع الأطراف المعنية إلى ضبط النفس واحترام حقوق الانسان

الصليب الاحمر قلق من تصاعد العنف في بوروندي

جنيف - «كونا»: اعربت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس عن قلقها الشديد ازاء العنف الدائر في بوروندي داعية جميع الأطراف المعنية إلى ضبط النفس واحترام حقوق الانسان.

وطالبت اللجنة في بيان من مقرها الرئيسي بتمكين الضحايا من كل جانب من الحصول على المساعدة التي يحتاجونها لا سيما المساعدات المتعلقة بالرعاية الصحية وكذلك السماح للسكان المدنيين ممن يشاء بمغادرة المناطق المتضررة بالعنف.

ونقل البيان عن رئيس بعثة اللجنة الدولية في بوروندي جورجيوس جورغانتاس قلقه الشديد من أجواء العنف التي تهز بوروندي ومحيطها وتسببت في سقوط عدة مئات من القتلى والجرحى واعتقال مئات الأشخاص واضطرار عدة آلاف من سكان العاصمة للهرب من أحيائهم من اعمال العنف.

ولفت الى قيام اللجنة الدولية بدعم الصليب الأحمر البوروندي لتلبية الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن هذه الأزمة مثل انشاء مرافق لتقديم الإسعافات الأولية لإسعاف وإجلاء الجرحى.

وأوضح ان اللجنة زارت الأشخاص الذين اعتقلوا في سياق أجواء التوتر والعنف كي تتأكد أن المعايير الدولية محترمة فيما يخص ظروف احتجازهم ومعاملتهم وتقدم المستلزمات الطبية والأدوية عند اللازم. وأكدت اللجنةانها تعمل بالتعاون الوثيق مع الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر في البلدان المجاورة من اجل مساعدة مئات الالوف من البوروندين الذين تفرقوا عن ذويهم بسبب أعمال العنف.

وبحسب البيان دعا جورغانتاس الى احترام حياة البشر وكرامتهم في جميع الأوقات وكذلك حماية الطواقم والمرافق الصحية وتجنيبها اي أعمال عنف أو تخريب.

يذكر أن موجة من أعمال العنف بدأت في بوروندي خلال ابريل الماضي من هذا العام إثر تظاهرات شعبية اندلعت رفضا لقرار رئيس البلاد بيير نكورونزيزا تولي فترة رئاسية ثالثة في البلاد.

وأجريت انتخابات رئاسية بالفعل في شهر يوليو الماضي تمت على إثرها إعادة انتخاب نكورونزيزا فترة ثالثة بعد فوزه بنسبة 70 بالمئة من الأصوات.

الاتحاد الأوروبي ينتقد تركيا بشأن حقوق الانسان .. ويواصل الحوار حول المهاجرين

عواصم - «وكالات»: انتقد الاتحاد الاوروبي الثلاثاء حصيلة اداء تركيا في مجال حقوق الانسان و«التراجع الخطير» لحرية التعبير في هذا البلد بينما يسعى الى اقناع انقرة ببذل المزيد من الجهود لكبح تدفق المهاجرين الى اوروبا.

واعلن المفوض الاوروبي لشؤون التوسيع يوهانس هان خلال عرضه التقرير السنوي حول تقدم تركيا في عملية الانضمام الى الاتحاد امام البرلمان الاوروبي «في العام المنصرم، شهد استقلال القضاء وحرية التجمع والتعبير تراجعا ملحوظا».

ويشدد التقرير على «النوجه السلبي العام لوضع دولة القانون في تركيا والحقوق الاساسية» ويدعو الحكومة التركية الجديدة الى «معاجلة هذه الاولويات الملحة».

وباتت بروكسل «التراجع الخطير» منذ عامين في مايتعلق بحرية التعبير والتجمع اثر قمع التظاهرات المعادية للحكومة في 2013.

واعرب هان عن الاسف «للضغوط والتهديدات التي يتعرض لها الصحافيون ووسائل الاعلام بالاضافة الى تعديل القانون المتعلق بالانترنت الذي يتيح حجب معلومات تنشرها وسائل اعلام».

وتحتجز تركيا عددا قياسيا من الصحافيين. كما ان السلطات فرضت حراسة قضائية مؤخرا على العديد من شبكات التلفزيون التي تنتقد الحكومة.

وكان نشر التقرير مقررا اساسا في مطلع اكتوبر. الا انه ارجئ بسبب حساسية الموضوع الذي تزامن مع ازمة الهجرة وحتى لا يؤثر على الانتخابات التشريعية المبكرة التي اجريت في الاول من نوفمبر واستعاد فيها حزب الرئيس رجب طيب اردوغان الغالبية المطلقة في البرلمان.

وكانت المفوضية الاوروبية اقترحت على تركيا في السادس من اكتوبر «خطة عمل» للحد من تدفق الاف اللاجئين والمهاجرين من السواحل التركية باتجاه الجزر اليونانية عبر بحر ايجيه ومنها الى القارة الاوروبية.

وقال هان «نواجه الفرص والتحديات نفسها وهذا ما نثبته ازمة اللاجئين مع الاسف».

من المقرر ان يتوجه هان بعد ظهر الثلاثاء الى تركيا برفقة نائب رئيس المفوضية الاوروبية فرانس تيمرمانس لمواصلة المحادثات حول الهجرة.

وتشكل هذه المفاوضات اولوية بالنسبة الى بروكسل التي تريد استعادة السيطرة على الحدود الخارجية للاتحاد الاوروبي والحد من تدفق اللاجئين والمهاجرين الذين يعبرون دول البلقان نحو دول شمال القارة وفي مقدمتها المانيا.

الا ان الحكومة التركية لها مطالبها وفي مقدمها ثلاثة مليارات يورو من المساعدات الانسانية لقرابة مليوني لاجئ سوري وعراقي تستضيفهم على اراضيها، بالاضافة الى تحقيق تقدم في مسالة تاشيرات دخول رعاياها الى مجال شينغن وفتح عدة فصول في مفاوضات انضمامها الى الاتحاد الاوروبي التي تراوح مكانها منذ سنوات عدة.

واقر دبلوماسي اوروبي مؤخرا بان «الاوروبيين يجدون انفسهم مضطرين الى حد ما الى تقديم مساعدات مالية» لان تركيا بمقدورها «اذا ارادت ان تسمح بدخول مئات الاف اللاجئين الى اوروبا».

واضاف التقرير ان التزام تركيا بالانضمام الى الاتحاد الاوروبي «اصطدم» باعمال في الداخل «تخالف المعايير الاوروبية».

وجاء في التقرير ايضا ان «استقلال القضاء وهبا الفصل بين السلطات يواجهان تحديات منذ العام 2014 اذ يخضع القضاء والمدعون لضغوط سياسية كبيرة».

واعتبر التقرير ان تركيا شهدت «تراجعا خطيرا في الوضع الامني» بما في ذلك الهجوم الانتحاري الضخم خلال تجمع سلمي قبل الانتخابات بفترة قصيرة وانهيار الهدنة مع المتمردين الاكراد.

وكان الغرب اشاد في البدء باردوغان الذي عين رئيسا للوزراء في 2003 قبل ان يصبح اول رئيس يمكن انتخابه بالاقتراع المباشر في 2014، لانه جعل من البلاد نموذجا للدولة المسلمة الديموقراطية وتمكن من اطلاق اقتصادها مجددا.

الا ان القمع العنيف الذي تمارسه الشرطة على التظاهرات في البلاد منذ 2013 وعملية التطهير على نطاق واسع للقضاء اثر قيامه بتحقيق حول الفساد بالاضافة الى القلق حول وضع حقوق الانسان، كلها عوامل ادت الى برودة في العلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وتقدمت تركيا بطلب عضوية في الاتحاد الاوروبي في 1987 وبدات مفاوضات الانضمام في 2005 . الا ان انقرة لم تتم سوى فصل واحد من اصل 33 ضرورية للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

ومن ضمن قائمة الانتقادات التي وجهها التقرير المؤلف من 90 صفحة استئناف النزاع مع متمردي حزب العمال الكردستاني.

وشدد هان على ان «المفوضية تامل بوضع حد لتصعيد اعمال لاعنف في تركيا وعودة الى المفاوضات لايجاد حل دائم للمسالة الكردية».